أثر الانفعالات المميزة للمراهق المتمدرس على دافعيته للتعلم (دراسة ميدانية حول تلاميذ المرحلة الثانوية)

أ . عفيفة جديدي*

ملخص :

من المتعارف عليه أن للإنسان دوافع فيزيولوجية ، نفسية واجتماعية يسعى لإرضائها من أجل تحقيق التوازن النفسي مع المحيط المادي والاجتماعي ، إلا أن عملية إرضاء الدوافع والحاجات تتطلب جهدا لإلغاء العراقيل والمشاكل التي تعترض طريقه . وإذا وجد الفرد نفسه عاجزا عن تحقيق رغباته وإرضاء حاجاته ، فإنه في هذه الحالة سلوكه سيتميز بالاضطراب وبتوازن غير مستقر ؛ حيث يظهر أثر ذلك في أشكال جسدية ونفسية (من خلال ملامحه وسلوكه) ؛ وهذا ما يعرف « بالانفعال » إذ يرتبط هذا المفهوم بمبدأ « اللذة والألم » .

وهذه الدراسة تسعى لفهم وإبراز العلاقة بين مفهومي « الدافعية والانفعالات » ؛ من خلال معرفة مدى تأثير الانفعالات التي يتميز بها التلميذ في مرحلة المراهقة على دافعيته نحو التعلم

الكلمات الأساسية : الانفعالات ، الدافعية ، التعلم ، المراهق المتمدرس

Résumé :

Il est connu que l'être humain a des motivations physiologiques , psychologiques et sociales qui doit les satisfaire d'une façon à réaliser l'équilibre psychique avec l'environnement matérialiste et social , mais l'opération de satisfaire ses motivations et ses besoins nécessite de l'effort pour éliminer les obstacles et les problèmes qui oppose son chemin . Et si l'individu se trouve incapable de réaliser ses désirs et satisfaire ses besoins , dans ce cas il va avoir un comportement troublé et un équilibre perturbé qui va paraître en formes corporelles et psychiques (ces formes manifestent sur ses traits et son comportement) ; c'est ce qu'on appelle "l'émotion ", elle est liée au principe du "plaisir et de peine ".

Cette étude est un essai pour comprendre ainsi que montrer la relation entre "la motivation et les émotions "; a travers l'influence des émotions caractérisant

* معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج ، بالبويرة .

l'adolescent scolarisé sur sa motivation envers l'apprentissage .

Mots clés : Emotions , Motivation , Apprentissage , L'adolescent scolarisé

تمهيد :

كثيرا ما يخلط الباحثون مفهوم الانفعال بمفهوم الدافع ، حيث ينظر بعض الباحثين إلى الدوافع كنتيجة مترتبة على ظهور الانفعالات ، في حين ينظر البعض الآخر على أن بعض الدوافع يمكن أن يترتب عليها ظهور انفعالات معينة . ويعد الانفعال من الحالات الشعورية المحيرة فهو يتضمن الخوف والكراهية والغضب كما يتضمن السعادة والبهجة والاستثارة . وينظر إلى الحالات الانفعالية على أنها أقل عقلانية بالمقارنة بالدافعية ، إلا أن الانفعالات تتضمن عمليات معرفية أيضا التقويم المعرفي يمكن أن يحدد طبيعة الخبرة الانفعالية . بالإضافة إلى ذلك فإن الانفعالات يمكن أن ينظر إليها كعوامل تتغير بتغير العمليات المعرفية لذا فإن التمييز الدقيق بين الدوافع لأن الانفعالات لا يمكن تحقيقه في كل الحالات ، فالانفعالات تعمل أحيانا كدوافع في توليد الاستجابات . وفي الواقع لا يوجد تمييز حاسم وقاطع بين الانفعالات والدوافع غير ان هنك بعض الأسس والملامح التي يمكن من خلالهما التمييز بينهما

1/ يكون التركيز في حالة الانفعالات على الخبرة الذاتية والوجدانية المصاحبة للسلوك ، أما بخصوص الدوافع فيكون التركيز على النشاط الموجه نحو الهدف .

2/ يتسم السلوك الانفعالي قياسا إلى أنواع السلوك الأخرى بأنه سلوك مضطرب وغير منظم ، ويصاحبه العديد من التغيرات الفيزيولوجية الداخلية ، ويتميز بأنه أكثر شدة أو حدة وجدانية .

1 . إشكالية البحث :

أوضحت الدراسات المختلفة التي تناولت المراهقين بصورة خاصة بأن اهتماماتهم كانت تتصل أمتن الاتصال بانفعالاتهم بدلا من الإشارة إلى سماتهم الجسمية أو خصائصهم الشخصية أو قدراتهم العقلية أو مهاراتهم واستعداداتهم العامة . ولعل انفعالات الخوف والغضب والاعتزاز بالذات والخجل والحب والكراهية والطموح والتهيب هي أهم ما يتميز به سلوك المراهق [1].

وبعض أنواع الدوافع هي من بين الأهداف التي تسعى المدرسة إلى

(1) الجسماني ، 1994 : سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية ، ط1 ، الدار العربية للعلوم ـ لبنان ، ص217

تحقيقها ، فالميول والقيم تعتبر بعض نتائج الأهداف الوجدانية للتربية . وإذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية فإنها تصبح واحدا من العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم والمهارة وغيرها من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها ، شأنها في ذلك شأن الذكاء والخبرة السابقة ؛ فالطلاب المدفوعون يُحصِّلون بفاعلية أكبر في حين أن الطلاب غير المدفوعين قد يكونون مثار شغب في الفصل [1].

وتتسم المراهقة بأنها مرحلة عنيفة من حيث حدة الانفعالات واندفاعها . وذلك راجع بالدرجة الأولى إلى التغيرات الجسمية وما يصاحبها من آثار انفعالية إلى جانب ذلك هناك العوامل النفسية والانفعالية التي تتمثل في تطلع المراهق نحو التحرر والاستقلال الثورة لتحقيق هذا التطلع بشتى الطرق والأساليب ، فهو لم يعد يخضع تماما لقيود البيئة وتعاليمها أو أحكام المجتمع وقيمه الخلقية الاجتماعية ، بل أصبح يمحص الأمور ويناقشها ويزنها بتفكيره وعقله . ويشعر المراهق أن الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تقدّر موقفه ولا تحس بإحساسه الجديد ، لذا فهو يسعى دون قصد لأن يؤكد نفسه عن طريق ثورته وتمرده وعناده ، فالبيئة تتصارع معه وأفراد أسرته لا يفهمونه وأصدقاؤه لا يقدرون قدراته ومواهبه والمدرسة لا تعامله كفرد مستقل ولا تشبع حاجاته الأساسية ؛ في حين انه يحب أن يحس بذاته وأن يكون شيئا يذكر [2].

كما أن الخوف من الفشل ،والذي يساهم الوالدان في تكوينه لدى أبنائهم عن طريق عقابهم أو تحقيرهم لهم، قد يكون في بعض الأحيان ولدى بعض الأفراد عاملا مساعدا وقوة دافعة إلى الوصول إلى الهدف ، كما قد يكون لدى البعض بمثابة عائق يمنعهم من الدخول في أنشطة أو أعمال يرونها صعبة من خلال ما لديهم من توقعات مسبقة أو نتيجة لخبرات سابقة .

وتلعب الانفعالات دور الوسيط بين الموقف المعيش والسلوك الذي تم انتقاؤه ، حيث يتم هذا الانتقاء عن طريق مقارنة الحالة الراهنة التي يكون فيها الفرد والحالة السالفة من خلال التعلم والخبرات السابقة ، ثم يقوم الفرد بربط الحالة المتوقعة إذا ما كانت سلبية أو إيجابية ، فيؤدي هذا إلى زيادة استثارة دافعية النشاط أو خفضها لينتهي الأمر في الأخير بسلوك إقدامي أو إحجامي .

ومن الأبحاث التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي

(1) أبو علام ، 1986 : علم النفس التربوي ، دار القلم ـ الكويت ، ص181

(2) معوض ، 1994 : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، ط3 ، دار الفكر الجامعي ـ الإسكندرية ، ص346.

والجنس ، نجد :

دراسة حول علاقة الدافعية للإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي لمحمد رمضان (1987) قام الباحث بدراسته على عينة مكونة من 120 طالبا بالمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية ، وقد قسم أفراد العينة إلى مجموعتين : الأولى ذات تحصيل مرتفع ممن حصلوا على 80٪ فأكثر ، والثانية ذات تحصيل منخفض ممن حصلوا على 50٪ إلى 60٪ . وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية في الدافعية للإنجاز لصالح ذوي مستوى التحصيل المرتفع ، فالطلاب مرتفعو التحصيل كانوا أكثر دافعية للإنجاز (1).

وفي دراسة مقارنة بين الدافعية والاتجاهات المدرسية وبعض سمات الشخصية لجابر عبد الحميد (1989) قارن الباحث بين التلاميذ المتفوقين والمتوسطين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الإعدادية والثانوية بدولة قطر في الدافعية والاتجاهات المدرسية وبعض سمات الشخصية . وتبين أن الطلاب المتفوقين دراسيا قد حصلوا على درجات أعلى درجات من المتوسطين والمتأخرين في التحصيل الدراسي ، وذلك في كل من التفكير الأصيل والحيوية ، فالطلاب المتفوقون دراسيا يحبون العمل بدرجة أكبر ولديهم قدرة على الإنجاز ويحبون حل المشكلات الصعبة ولديهم حب استطلاع عقلي ويستمتعون بالمناقشات التي تثير تفكيرهم ويحبون التفكير في الأفكار الجديدة بدرجة أكبر من الطلاب المتوسطين والمتأخرين في التحصيل الدراسي (2).

وفي دراسة حول الفروق بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا في الدافعية للإنجاز وأساليب التعلم لمرزوق عبد المجيد (1990) أجرى الباحث هذه الدراسة لغرض الكشف عن الفروق بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا في كل من الدافعية للإنجاز وأساليب التعلم . وأوضحت النتائج وجود فروق جوهرية بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا في الدافعية للإنجاز لصالح الطلاب المتفوقين . إنتهى الباحث إلى أن دافعية الإنجاز من شأنها تحقيق قدر أكبر من النجاح في المواقف المختلفة (3).

(1) بني يونس ، 2007 : سيكولوجيا الدافعية والانفعالات ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ـ الأردن.

(2) الريماوي ، 1994 : سيكولوجية الفروق الفردية والجمعية في الحياة النفسية ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ـ الأردن.

(3) بني يونس ، مرجع سابق.

وفي دراسة تجريبية لتنمية الدافعية للإنجاز ، قام كولب (1965) Kolb بدراسة تجريبية لتنمية الدافعية للإنجاز لدى مجموعة من طلاب إحدى المدارس الثانوية يتسمون بأنهم من ذوي الذكاء المرتفع ، لكن إنجازاتهم المدرسية كانت منخفضة . وتضمن البرنامج الذي أعده الباحث في هذه الدراسة تعليم هؤلاء الطلاب خصائص الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز . وكشفت نتائج الدراسة عن أن الطلاب الذين تم تدريبهم قد زادت دافعيتهم للإنجاز ، وتحسن مستوى أدائهم الأكاديمي بالمقارنة بالمجموعة الضابطة والتي لم يحصل أفرادها على هذا التدريب (1).

أوضحت نتائج الدراسات عن وجود علاقة إيجابية دالة بين الدافعية والتحصيل الدراسي ، فالأفراد ذوو الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية في دراستهم مقارنة بالأفراد ذوي الدافعية المنخفضة ، حيث تعد الدافعية أحد العوامل الهامة المسؤولة عن التفوق الدراسي إلى جانب العديد من العوامل الأخرى مثل القدرات العقلية ، والظروف الأسرية والاجتماعية المتاحة .

وفيما يتعلق بالأبحاث التي اهتمت بالتعرف على السمات الانفعالية التي يتميز بها المتمدرسون ، نجد :

دراسة لمحمد علي إسماعيل (الأردن) حول السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين في نهاية المرحلة الثانوية من بين أهداف هذه الدراسة التعرف على الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين ذكورا وإناثا . وقد أجريت على عينة مكونة من 290 فردا اختيروا من القسمين العلمي والأدبي ، ويمثلون أعلى 15٪ وأدنى 15٪ تبعا لمعدلاتهم الدراسية . طبق عليهم اختبار الشخصية العاملي المقنن للبيئة الأردنية من قبل قراعين عام 1980 . كشفت هذه الدراسة عن أن الإناث المتفوقات غير متحفظات وذوات ضمائر حية وأكثر قلقا بالمقارنة مع المتفوقين من الذكور ، في حين أن المتفوقين من الذكور كانوا أكثر ذكاء من المتفوقات (2).

وفي دراسة حول مستوى الطموح والشخصية لكاميليا عبد الفتاح (1984) كشفت نتائج هذه الدراسة على أن مستوى طموح الطلبة أعلى من مستوى طموح الطالبات . وأرجعت الباحثة ذلك إلى ظروف التنشئة الاجتماعية التي تعيشها البنت خلال طفولتها ، فهي تعيش في عالم النساء الذي مازال ينظر إليه نظرة محدودة ،

(1) خليفة ، 2000 : الدافعية للإنجاز ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة ، ص62.
(2) الريماوي ، مرجع سابق.

وتعاني ضروب الإهمال والتفرقة بينها وبين الذكور خلال طفولتها . فهناك فروق بين مستوى طموح كل من الرجل والمرأة ، في مستوى الطموح تبعا للحضارة والثقافة التي ينتميان اليها[1].

كشفت هذه الدراسات عن وجود فروق بين الذكور والإناث في السمات الانفعالية إذ إن الإناث المتفوقات يتميزن بالتيقظ (ذوات ضمائر حية) والقلق مقارنة مع المتفوقين من الذكور .

كما أن مقارنة طموح الطلبة كان أعلى من مستوى طموح الطالبات . وتم تفسير ذلك بناء على ظروف التنشئة الاجتماعية التي تعيشها البنت ، من حيث الإهمال والتفرقة بينها وبين الذكور خلال طفولتها . فهناك فروق بين مستوى طموح كل من الرجل والمرأة تبعا للحضارة والثقافة التي يعيشان فيها .

أما عن الأبحاث التي اهتمت بالتعرف على العلاقة بين الانفعالات والتحصيل الدراسي ، فنجد :

دراسة حول الاضطراب الانفعالي ومشكلاته لفرامبتون (1956) Frampton توصل إلى ما يلي :

1 / تظهر المشكلات الانفعالية بوضوح بين التلاميذ الذين هم أكبر سنا من زملائهم في نفس الصف الدراسي ، وهذا يؤكد أن بقاء أو تخلف التلميذ في الصف الدراسي لأكثر من عام يؤدي إلى الإعاقة الانفعالية .

2 / ترتفع نسبة سوء التكيف عند المتأخرين دراسيا عنها بين العاديين وذلك لما يصاحب التأخر الدراسي من اضطراب انفعالي . 3 / هناك علاقة بين انخفاض مستوى التحصيل وسوء التكيف . 4 / قد يرجع الاضطراب الانفعالي وسوء التكيف إلى سوء العلاقة بين التلميذ والمدرسة أو المدرسين وليس إلى اضطراب الأسرة وعدم استقرارها . وتؤكد النتائج السابقة لفرامبتون أهمية العلاقة الإيجابية بين التلميذ والمدرسة وأهمية ملاءمة الصف الدراسي لسن التلميذ وجسمه . كما تشير إلى أن التلاميذ المتأخرين دراسيا هم الأكثر تعرضا لسوء التكيف [2].

وفي دراسة حول علاقة الإبداع بالدافعية والتوتر النفسي لعبد الحليم محمود السيد (1971) كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة منحنية؟ بين الإبداع

(1) عبد الفتاح ، 1994 : مستوى الطموح والشخصية ، دار النهضة العربية ـ بيروت ، ص158.
(2) الفقي ، 1974 : التأخر الدراسي (تشخيصه وعلاجه) ، ط3 ، عالم الكتب ـ القاهرة.

والتوتر النفسي . فكلما زاد التوتر زاد الإبداع ، ولكن إلى حد معين ، فإذا زاد التوتر عن هذا الحد أخذت القدرات الإبداعية في الانخفاض . فالتوتر المنخفض كقوة دافعة منخفضة لا يؤدي إلى ظهور الإبداع . وإذا زادت هذه القوى الدافعة زاد ذلك من القدرة على الإبداع حتى درجة معينة تتدهور بعدها القدرة الإبداعية بازدياد التوتر [1].

تؤكد نتائج هذه الدراسات على أهمية العلاقة الإيجابية بين التلميذ والمدرسة ، كما تشير إلى أن التلاميذ المتأخرين دراسيا هم الأكثر استهدافا لسوء التكيف . حيث أن التلاميذ المتخلفين دراسيا هم الأكثر اضطرابا من التلاميذ العاديين .

كما بينت نتائج دراسة عبد الحليم محمود السيد عن علاقة الإبداع بالدافعية والتوتر النفسي ، فكلما زاد التوتر زاد الإبداع ، ولكن إلى حد معين . فإذا زاد التوتر عن هذا الحد أخذت القدرات الإبداعية في الانخفاض .

ولا شك أن فهم الدور الذي تلعبه الدافعية في السلوك وكيفية الاستفادة منه يؤدي إلى اهتمام التلاميذ بالدراسة وإقبالهم عليها ، كما أنه يشعرهم بأهمية التعلم . أما عدم فهم أهمية الدافعية في توجيه المتعلم فقد يؤدي إلى حدوث مشكلة تتمثل في شعور التلاميذ بالتعب والملل وإلى تعلم غير سليم وإلى الإحساس بأن العمل المدرسي ليس له أهمية .

من خلال ما سبق ذكره ، نطرح التساؤلات التالية :

- ما هو تأثير الانفعالات على دافعية المراهق المتمدرس نحو التعلم ؟
- وهل للانفعالات علاقة بنوع الجنس والمستوى الدراسي في تأثيرها على الدافعية نحو التعلم ؟

2 . فرضيات البحث :

1 . توجد علاقة ارتباطية بين الانفعالات ودافعية المراهق المتمدرس نحو التعلم .

2 . لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدافعية نحو التعلم .

3 . توجد فروق جوهرية في السمات الانفعالية بين المراهقين المتمدرسين حسب مستويات الدافعية لديهم .

(1) خليفة ، مرجع سابق ، ص255.

4 . توجد علاقة تفاعلية بين الجنس وشدة الانفعالات في تأثيرها على الدافعية نحو التعلم .

5 . توجد علاقة تفاعلية بين المستوى الدراسي (أولى ، ثانية ، ثالثة ثانوي) وشدة الانفعالات في تأثيرها على الدافعية نحو التعلم .

3 . أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين الدافعية والانفعالات وأثر هذه العلاقة على اتجاه المراهق المتمدرس نحو التعلم .

كما تهدف إلى معرفة الفروق بين الجنسين فيما يخص الانفعالات والتعلم ، وكذلك معرفة الفروق بين المستويات الدراسية فيما يتعلق بالانفعالات والتعلم .

إضافة إلى معرفة السمات الانفعالية التي تميز المراهق المتمدرس سواء بالنسبة لذوي الدافعية المرتفعة نحو التعلم أو ذوي الدافعية المنخفضة.

4 . أهمية البحث :

يكتسي موضوع البحث أهمية تتمثل في الكشف عن الانفعالات الإيجابية التي تعمل على تنشيط المخيلة مما يؤدي إلى الإبداع والابتكار ، بالإضافة إلى دور الدافعية في مساعدة التلاميذ على تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني مما يجنبنا الإهدار المادي والبشري .

كما يهم هذا البحث المختصين النفسانيين والمشتغلين في الحقل التربوي من معلمين وأساتذة ومستشارين تربويين ، لأنه يعالج سببا من أسباب الفشل المدرسي والتأخر الدراسي نظرا لما يصاحب ذلك من اضطراب وإعاقة انفعالية . إضافة إلى أنه يساعد على توعية التلاميذ وإعطاء برامج وطرق خاصة للمراجعة والمذاكرة للتخفيف من حدة الانفعالات السلبية (خاصة الملل والقلق) التي تؤدي عادة إلى إعاقة التلميذ عن التركيز والتفكير السليم .

5 . تحديد المفاهيم :

1.5 . الدافعية :

الدافعية حسب تعريف يونغ Young هي : عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين .

وأشار هاملتون (1983) Hamilton إلى أنه قد تبين من خلال فحص التعريفات الخاصة بمفهوم الدافعية ، أن هذا المفهوم لا يزال في حاجة إلى المزيد

من التحديد لتناوله إجرائيا . فمعظم التعريفات التي تناولت هذا المفهوم لم تميز بينه وبين بعض المفاهيم الأخرى المرتبطة به مثل الحافز Drive والاستثارة Arousal . كما أوضح هاملتون أن التقدم الذي تحقق في تعريف هذا المفهوم يعد محدودا للغاية منذ تعريف يونغ له حتى الآن (1).

فالدافعية هي كل ضغط عاطفي قد يتخذ أشكالا عدة ويظهر على شكل طموح أو اتجاه أو حاجة أو ميل يؤدي إلى إثارة الفرد ، ويقود السلوك نحو أهداف معينة ؛ فالدافعية قوة محرِّكة وموجِّهة . وهذا ما يؤدي بنا إلى القول أنه لا يوجد سلوك بدون دافع ، إلا أنه من الصعب أحيانا اكتشاف دوافعنا الحقيقية مما يؤدي في أحيان كثيرة إلى استعمال مفاهيم مرتبطة بالدافعية وتعبر عنها مثل : الهدف ، الميل ، الحافز ، الرغبة ، وغيرها .

أما إجرائيا فالمقصود بالدافعية ، هو اهتمام المراهق المتمدرس بما يتلقاه من معارف ومعلومات بالمرحلة الثانوية ، مع بذله لجهد أكبر حتى يتمكن من النجاح ، ويظهر أثر جهده من خلال نتائجه الدراسية الفصلية والسنوية . وقد تم استخدام مقياسين لهذا الغرض وهما : مقياس الدافع للإنجاز ــ مقياس الأفعال المدركة في حجرة الدراسة

2.5 . الانفعال :

الانفعال تعبير جسمي ونفسي (سلوكي) عن حالة وجدانية قوية تتسم عادة باختلال في السلوك . ويرتبط الانفعال بمبدئي اللذة والألم ، إلا أن التعبير عنه تتحكم فيه عدة عوامل نفسية ، تربوية وفيزيولوجية رغم تشابه المواقف التي تثير انفعالات ما (2).

ويمكن القول أن الحالة الانفعالية للمراهق تعتبر إلى حد كبير انعكاسا للتغيرات الجسدية التي يمر بها ، فيصبح متميزا بسرعة التأثر والانفعال لأتفه الأسباب ، وكذا تقلب المزاج من فرح إلى اكتئاب أو من نوبات ضحك إلى بكاء مفاجئ (وهذا ما يولد الصراع في حياة المراهق) . فالمراهق في هذه الفترة من عمره يكون حساسا إلى أبعد الحدود ، وأكثر ما يحتاجه هو وجود أفراد يثق فيهم ويجد عندهم التفهم والنصيحة والرعاية .

والانفعال في دراستنا ، سيتم قياسه إجرائيا بواسطة مقياس الانفعالات المدركة في حجرة الدراسة .

(1) خليفة ، مرجع سابق .
(2) عشوي ، 1990 : مدخل إلى علم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية ـ الجزائر.

6 . منهج البحث :

من أكثر المناهج إعتمادا في الدراسات السلوكية المنهج الوصفي الذي يهدف إلى إعطاء صورة دقيقة وقت الدراسة عن أشخاص ، أحداث أو حالات حالية ، إنه يعطي صورة واضحة عن الظاهرة التي نرغب بجمع البيانات عنها . هو منهج يصف ميزات وخصائص مجتمع أو ظاهرة ما مثل اتجاهات معينة لمجتمع ما أو خصائصه ، وهو يضيف بذلك رصيدا إضافيا من الحقائق والمعارف ، الأمر الذي يساعد في عملية فهم الظاهرة والتنبؤ بحدوثها . ورغم أن البحث الوصفي بحث تقريري في جوهره ومهمة الباحث الرئيسية هي وصف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة ، إلا أنه قد يتعدى الوصف وتحديد خصائص الظاهرة أحيانا ويمتد إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تسبب وجود الظاهرة [1].

ونظرا لأن موضوع هذا البحث يتناول بالدراسة مدى تأثير الانفعالات المميزة للمراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية على دافعيته نحو التعلم ، فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم له لأنه يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي دون تدخل الباحث . وهو من أجل ذلك ، يعتبر من أهم المناهج في الدراسات السلوكية والاجتماعية ؛ لأنه يهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة موضوع الدراسة .

7 . عينة البحث :

من أجل القيام ببحثنا ، تم اختيار مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمستوياتها الدراسية الثلاث ، قد أُجري هذا البحث بكل من ولايتي :

- البويرة : ثانوية كريم بلقاسم الواقعة بالناحية الغربية لمدينة البويرة
- المسيلة : ثانوية محمد تركي الواقعة بأولاد عدي لقبالة

وقد أجريت الدراسة الميدانية في الفصل الثاني وبداية الفصل الثالث من السنة الدراسية 2008 / 2009 ، وذلك في الفترة الممتدة بين شهري مارس ـ ماي .

ولاختيار أفراد عينة البحث ، تم حصر تلاميذ وتلميذات الثانويتين بمختلف المستويات الدراسية والتخصصات ، بحيث بلغ عددهم 1502 تلميذ وتلميذة . وقد تم تحديد حجم العينة بـ200 فرد بحيث روعيت النسب الحقيقية الموجودة في كل ثانوية من حيث المستوى الدراسي والجنس . بعد تحديد حجم العينة ، تم إتباع الطريقة العشوائية المنتظمة في اختيار أفراد العينة ، وذلك بترقيم جميع أفراد مجتمع الدراسة ثم سحب العدد المطلوب لعينة البحث بصفة عشوائية .

(1) النجار وآخرون ، 2008 : أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي) ، دار الحامد للنشر والتوزيع ـ الأردن .

وقد تراوحت أعمار أفراد عينة البحث بين 15 ـ 22 سنة ، موزعين حسب المستوى الدراسي كما يلي :

- المستوى الأول : من 15 ـ 18 سنة بمتوسط قدره64. 16سنة وانحراف معياري بلغ 0 . 71
- المستوى الثاني : من 16 ـ 18 سنة بمتوسط قدره . 11. 17سنة وانحراف معياري بلغ 63. **0**
- المستوى الثالث : من 17 ـ 22 سنة بمتوسط قدره 19 سنة وانحراف معياري بلغ 27. 1

أما معدلاتهم للفصل الثاني من السنة الدراسية 2008 / 2009 فقد تراوحت بين 6 . 88 ـ 17 . 68 موزعين حسب المستوى الدراسي كما يلي :

- المستوى الأول : من 8 . 13 ـ 14 . 55 بمتوسط قدره 11 . 34 وانحراف معياري بلغ . 1.35
- المستوى الثاني : من 6 . 88 ـ 17 . 68 بمتوسط قدره 11 . 30 وانحراف معياري بلغ 1 . 87
- المستوى الثالث : من 8 ـ 14 . 02 بمتوسط قدره 10 . 64 وانحراف معياري بلغ 1 . 29

8 . أدوات البحث :

لإجراء الدراسة الميدانية ، تم الاعتماد على ثلاثة مقاييس ، وهي :

1.8 . مقياس دافع الإنجاز : (1)

صمم من طرف باسم نزهت السامرائي وشوكت ذياب الهيازعي سنة 1988 بالعراق ، بهدف الكشف عن العلاقة بين متغيري دافع الإنجاز الدراسي والتحصيل ، كما يسمح بالتنبؤ بنجاح الأفراد . وهو يتكون من 52 فقرة .

ويعمل هذا المقياس على تحديد اتجاهات الأفراد ومشاعرهم نحو المواقف التي تتضمنها الفقرات .

ويتكون سلم الإجابة من 5 درجات ، مما يسهل وضوح تباين المشاعر عن كل فقرة . ويمكن تطبيقه على شكل نقل ذاتي أو على شكل مقابلة .

(1) السامرائي والهيازعي ، 1988 : بناء مقياس مقنن لدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الكليات الهندسية ، المجلة العربية للبحوث التربوية ـ تتصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

تتراوح الدرجات الكلية للمقياس بين 52 ـ 260 ، ويتم التصحيح بناء على أوزان أعطيت إلى الحقول المخصصة لكل فقرة كما يلي :

لا أوافق بشدة =1 ، لا أوافق =2 ، لا أدري =3 ، أوافق =4 ، أوافق بشدة =5 .

وهي تمنح للفقرات التي تعكس اتجاهات إيجابية لدافع الإنجاز ، ويقلب ميزان التقدير للفقرات التي تحمل اتجاهات سلبية نحو الدافع للإنجاز .

2.8 . مقياس الأفعال المدركة في حجرة الدراسة : (1)

صمم المقياس من طرف ماريان ميزراندينو (1996) M . Miserandino من جامعة روشستر Rochester بنيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية) ، حيث تتكون الصورة الأصلية لهذا المقياس من 37 بندا تقيس 7 عوامل ، هي : الاستغراق ، المثابرة ، التجنب ، المشاركة ، التجاهل ، العجز والتركيز .

أما الصورة العربية ، فقد قام بتعريبها وتقنينها نبيل محمد زايد ؛ أستاذ مساعد في علم النفس التربوي بكلية التربية (مصر) ، حيث أصبح المقياس يتكون من 30 بندا تقيس 5 أبعاد ، هي : الاندماج والمشاركة ، المثابرة ، التركيز ، التجاهل والتجنب .

تصحح جميع عبارات المقياس في الاتجاه الإيجابي ، كما يلي :

لا يحدث أبدا =1 ، يحدث نادرا =2 ، يحدث أحيانا =3 ، يحدث كثيرا =4 .

كما يصحح كل بعد على حدة ، ولا توجد درجة كلية للمقياس .

3.8 . مقياس الانفعالات المدركة في حجرة الدراسة : (2)

صمم المقياس من طرف مريان ميزراندينو (1996) من جامعة روشستر بنيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية) ، حيث تتكون الصورة الأصلية لهذا المقياس من 36 بندا تقيس 5 عوامل ، هي : حب الاستطلاع ، الاستمتاع ، الغضب ، القلق والملل .

أما الصورة العربية ، فقد قام بتعريبها وتقنينها نبيل محمد زايد ؛ أستاذ مساعد في علم النفس التربوي من كلية التربية (مصر) ، حيث أصبح المقياس يتكون من 22 بندا تقيس 5 أبعاد ، هي : حب الاستطلاع ، الاستمتاع ، الغضب ، القلق والملل .

(1) زايد ، 2003 : الدافعية والتعلم ، ط1 ، توزيع مكتبة النهضة المصرية
(2) زايد ، مرجع سابق

تصحح جميع عبارات المقياس في الاتجاه الإيجابي ، كما يلي : لا يحدث أبدا=1 ، يحدث نادرا=2 ، يحدث أحيانا=3 ، يحدث كثيرا=4 .

كما يصحح كل بعد على حدة ، ولا توجد درجة كلية للمقياس .

9 . كيفية تحليل البيانات :

9 . 1 . معامل ارتباط بيرسون :

تم استخدامه لمعرفة مدى الارتباط بين نتائج المقاييس المستخدمة في دراستنا ، وذلك لمعرفة مدى وجود العلاقة بين انفعالات المراهقين المتمدرسين ودافعيتهم نحو التعلم . وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن الفرضية الأولى .

9 . 2 . اختبار t لعينتين مستقلتين :

تم اختيار هذا الاختبار الإحصائي لأنه يقيس دلالة الفروق بين عينتين مختلفتين في الحجم ، وذلك بهدف الكشف عن مدى دلالة الفروق بين الذكور والإناث فيما يخص الدافعية نحو التعلم . وقد استخدم هذا الاختبار للإجابة عن الفرضية الثانية .

9 . 3 . اختبار تحليل التباين لعامل واحد :

يعد تحليل التباين مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناول عينات متعددة ، إذ تتميز هذه الأساليب بالمرونة بحيث يمكن استخدامها في تصميمات تجريبية متعددة . وقد استخدم هذا الاختبار للإجابة عن الفرضية الثالثة .

9 . 4 . اختبار كروسكال . واليس :

يعد هذا الاختبار بديلا لابارامتريا لتحليل التباين أحادي الاتجاه ؛ وهو يُجري تحليل التباين على الرتب بدلا من الدرجات الأصلية . وقد استخدم هذا الاختبار للإجابة عن الفرضية الثالثة

9 . 5 . اختبار تحليل التباين لعاملين :

يسمح اختبار تحليل التباين لعاملين بقياس 3 نسب فائية مختلفة ؛ أي : النسبة الفائية الخاصة بالعامل الأول ، النسبة الفائية الخاصة بالعامل الثاني والنسبة الفائية بين العاملين (التفاعل) . وقد تم استخدامه للإجابة عن الفرضيتين الرابعة والخامسة .

خلاصة البحث :

اهتم موضوع البحث بدراسة أثر الانفعالات المميِّزة للمراهق المتمدرس على دافعيته نحو التعلم ، وذلك بهدف إلقاء الضوء على العلاقة بين جانبين هامين ينتميان إلى خانة العمليات العقلية غير المعرفية (وهما الدافعية والانفعالات) وتأثيرهما في عملية التعلم عند التلميذ في مرحلة المراهقة . كذلك حاولنا التعرف على السمات الانفعالية المميزة للمراهقين المتمدرسين ، وكذا الكشف عن العلاقة التي تربط بين الانفعالات والجنس ومدى تأثيرها على الدافعية نحو التعلم ، وأيضا الكشف عن العلاقة التي تربط بين الانفعالات والمستوى ومدى تأثيرها على الدافعية نحو التعلم .

وبغرض تحليل البيانات المتوصل إليها ، فقد تم الاستعانة بجملة من التقنيات الإحصائية في إطار نظام البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) والتي أدت إلى النتائج التالية :

- ✓ توجد علاقة ارتباطية بين الانفعالات ودافعية المراهق المتمدرس نحو التعلم ؛ ويظهر ذلك في العلاقة الإيجابية بين انفعالات الدافعية الداخلية والمتمثلة في حب الاستطلاع والاستمتاع وبين دافعية المراهق نحو التعلم . كما تبين وجود علاقة سلبية بين انفعالات الدافعية الخارجية والمتمثلة في القلق والملل وبين دافعية المراهق نحو التعلم .
- ✓ لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدافعية نحو التعلم .
- ✓ توجد فروق جوهرية في السمات الانفعالية عند المراهقين المتمدرسين حسب مستويات الدافعية ؛ فكلما ارتفع مستوى الدافعية كلما زادت الانفعالات الإيجابية (كحب الاستطلاع والاستمتاع) ، وكلما انخفض مستوى الدافعية كلما دل ذلك على وجود الانفعالات السلبية (مثل القلق والملل) .
- ✓ لا توجد علاقة تفاعلية بين الجنس وشدة الانفعالات في تأثيرها على الدافعية نحو التعلم عند المراهقين المتمدرسين ؛ فمن جهة لا يوجد تأثير لاختلاف الجنس على الدافعية نحو التعلم ، ومن جهة أخرى لا يوجد تأثير لشدة الانفعالات (سواء كانت منخفضة ، متوسطة أو مرتفعة) على دافعية المراهق المتمدرس نحو التعلم وذلك بالنسبة لانفعالات الدافعية الداخلية وكذا انفعالات الدافعية الخارجية . ويرجع السبب في عدم تأثير شدة الانفعالات على دافعية المراهقين المتمدرسين نحو التعلم إلى عدم وجود تباين كبير في مستويات الدافعية فيما يخص عينة الدراسة ؛ إذ تكونت لدينا ثلاث مستويات متقاربة في

درجة الدافعية تراوحت ما بين الدافعية المتوسطة ، المرتفعة والمرتفعة جدا ، بينما لم يكن من بين أفراد عينة البحث من يتميزون بدافعية منخفضة ومنخفضة جدا .

- ✓ لا توجد علاقة تفاعلية بين المستوى (الأولى ، الثانية والثالثة ثانوي) وشدة الانفعالات في تأثيرها على الدافعية نحو التعلم عند المراهقين المتمدرسين ، إلا أنه وجد اختلاف بين المستويات الثلاث في الدافعية نحو التعلم لصالح المجموعة الممثلة للسنة الثانية ثانوي بنسبة 79 . 69٪ في الدافعية المرتفعة ؛ ويمكن تفسير ذلك على أن السنة الثانية ثانوي هي الحلقة التي تربط بين المستوى السابق والمستوى اللاحق ، فمن خلالها يتم توجيه التلاميذ إلى فروع أكثر تخصصا في مستوى الثالثة ثانوي ، لذلك يبدي التلاميذ اهتماما أكبر أثناء السنة الثانية في التعرف على أكثر التخصصات فائدة والتي تتفق مع ميولهم واهتماماتهم ، حيث يعتبر ذلك كسبب مهم وقوي في زيادة دافعيتهم نحو التعلم والظفر بالتخصص الذي يرغبونه والذي يستقطب اهتمامهم .

يتبين لنا من خلال ما سبق ، مدى ترابط انفعالاتنا بدوافعنا ؛ إذ لا تمتزج الانفعالات بعضها مع بعض فقط ولكنها ترتبط أيضا بالدوافع منذ ميلاد الفرد ، فمثلا إشباع حاجة ما ولتكن الجوع غالبا ما ترتبط بمشاعر معينة وهي في هذه الحالة السعادة أو السرور . والانفعالات بدورها تولد الدوافع والسلوك ، فعلى سبيل المثال غالبا ما يصاحب الغضب بالرغبة في الإيذاء وإحداث الضرر والتصرف بعدوانية .

ويساعد مفهوم الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي عندما تكون هذه الفروق راجعة لعوامل أخرى غير الذكاء والاستعداد الدراسي . ولذلك كثيرا ما نجد طلابا منخفضي القدرة ومع ذلك يتميزون بتحصيل دراسي عال وطلابا آخرين ذوي ذكاء مرتفع لكن تحصيلهم الدراسي منخفض ؛ أي أن توقعاتنا للتحصيل تختلف سلبا أو إيجابا عما يحدث فعلا ، وغالبا ما يكون العامل المسؤول في مثل هذه الحالات هو ارتفاع أو انخفاض الدافعية للتحصيل ، فالطالب الذي يكون تحصيله في مستوى أقل من المتوقع منه هو طالب ليس مدفوعا للتحصيل بالدرجة التي تمكنه من تحقيق المستوى المناسب لاستعداداته ، في حين أن الطالب الذي يحصّل في مستوى أعلى من المتوقع يبذل جهدا كبيرا في الدراسة نتيجة لارتفاع دافع التحصيل لديه .

ومرحلة التعليم الثانوي هي مرحلة المراهقة بشكل عام ، لذلك فإن هذا

النوع من التعليم يستمد أهميته من حيث أنه يقابل مرحلة نفسية معينة يمر بها الفرد أثناء نموه ، كما أنها تعتبر المرحلة التي يحدد فيها الفرد نوع التعليم الذي يختاره ومن ثم المهنة التي يفضلها على غيرها ؛ أي أنها المرحلة التي يُعَد فيها الفرد ليصبح مواطنا يتحمل مسؤوليات الاشتراك في المجتمع الكبير عن طريق مهنة تناسب قدراته واستعداداته ، وهي بذلك مرحلة فاصلة من الناحية الاجتماعية إذ يتعلم فيها الأفراد المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع ، كما أنهم يكوّنون فيها أفكارهم عن الحياة عامة . ولذلك فإن عمل المدرس يتركز كثيرا حول الدافعية . ولا شك أن فهم الدور الذي تلعبه الدافعية في السلوك وكيفية الاستفادة منه يؤدي إلى اهتمام التلاميذ بالدراسة وإقبالهم عليها ، كما أنه يشعرهم بأهمية التعلم . أما عدم فهم أهمية الدوافع في توجيه المتعلم قد يؤدي إلى حدوث مشكلة تتمثل في شعور التلاميذ بالتعب والملل وإلى تعلم غير سليم وإلى الإحساس بأن العمل المدرسي ليس له أهمية .

عموما ، يمكن القول أن الدافعية تسهِّل التعلم والأداء إلى نقطة معينة فقط ، لكن موضع هذه النقطة يتوقف على طبيعة العمل . كذلك نجد أنه في غالب الأحيان ، يصعب الفصل بين الدافعية والانفعالات ؛ إذ عادة ما تكون إحداهما نتاج الأخرى ، إلا أن الأفراد المتميزين بمستويات عالية في الدافعية يسهل عليهم الاندماج في المحيط التعلمي ولا يجدون صعوبة في التعامل مع المواقف التي تتطلب المنافسة ، في حين أن الأفراد الذين يتميزون بمستويات منخفضة في الدافعية يصعب عليهم الاندماج مع الجو الدراسي ، وهنا يأتي دور الانفعالات في استثارة دافعيتهم نحو التعلم ؛ حيث أن لكل انفعال سبب معين وهذا بدوره يؤدي إلى استثارة الانفعالات التي تسمح للفرد بالاهتمام بعملية التعلم .

قائمة المراجع :

/1 أسعد (ميخائيل إبراهيم) ، 1991 : **مشكلات الطفولة والمراهقة** ، ط2 ، منشورات دار الآفاق الجديدة ــ بيروت

/2 أوزي (أحمد) ، 1994 : **المراهق والعلاقات المدرسية** ، منشورات مجلة علوم التربية ـ المغرب

/3 باهي (مصطفى حسين) وشلبي (أمينة إبراهيم) ، 1998 : **الدافعية (نظريات وتطبيقات)** ، مركز الكتاب للنشر ـ مصر

/4 جبرة (إبراهيم جيد) ، 1988 : **علاقة دافعية الإنجاز ببعض متغيرات الشخصية** ، رسالة دكتوراه ، جامعة الزقازيق ـ مصر

/5 حسن (حسن علي) ، 1989 : ضعف التوجه الإنجازي العام لدى الأفراد في المجتمع المصري (محاولة تفسيرية في ضوء خمسة نماذج نظرية معاصرة في علم النفس) ، **مجلة علم النفس** ، العدد9 (مارس) ، الهيئة العامة للكتاب ـ مصر

/6 خليفة (عبد اللطيف محمد) ، 2000 : **الدافعية للإنجاز** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة

/7 خير الله (سيد محمد) والكناني (ممدوح عبد المنعم) ، 1996 : **سيكولوجية التعلم (بين النظرية والتطبيق)** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ـ مصر

/8 دافيدوف (ليندا) ، 2000 : **الشخصية (الدافعية والانفعالات)** ، ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر ، ط1 ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ـ مصر

/9 دورون (رولان) وبارو (فرنسواز) ، 1997 : **موسوعة علم النفس** ، ترجمة فؤاد شاهين ، المجلد الثالث (Q-Z) ، ط1 ، منشورات دار عويدات ـ لبنان

/10 ديكارت (رينيه) ، 1993 : **انفعالات النفس** ، ترجمة وتقديم وتعليق جورج زيناتي ، ط1 ، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع ـ لبنان

/11 زايد (نبيل محمد) ، 2003 : **الدافعية والتعلم** ، ط1 ، توزيع مكتبة النهضة المصرية

/12 الزيات (فتحي مصطفى) ، 1989 : دافعية الإنجاز والانتماء لدى ذوي الإفراط والتفريط التحصيلي من طلاب المرحلة الثانوية ، **منشورات مركز البحوث التربوية والنفسية** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ــ السعودية

/13 شلبي (أمينة إبراهيم) ، 1993 : **العلاقة بين اختلاف التفسير السببي لدافعية الإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ـ مصر

/14 غريب (عبد الكريم) ، 1991 : **التخلف الدراسي (دراسة نظرية وميدانية في المدينة والبادية)** ، ط1 ، الدار البيضاء ـ المغرب

/15 فرشان (لويزة) ، 1998 : **المعاملة الوالدية وحاجة الأبناء للإنجاز (دراسة ميدانية مع تلاميذ الثانويات)** ، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ، معهد علم النفس وعلوم التربية ـ جامعة الجزائر

/16 قاسم (أنسي محمد أحمد) ، 2000 : **علم نفس التعلم** ، مركز الإسكندرية للكتاب

/17 معوض (خليل ميخائيل) ، 1994 : **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة** ، ط3 ، دار الفكر الجامعي ــ الإسكندرية

/18 موراي (إدوارد . ج) ، 1988 : **الدافعية والانفعال** ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، ط1 ، دار الشروق ــ بيروت

/19 موسى (رشاد عبد العزيز) وأبو ناهية (صلاح الدين محمد) ، 1988 : الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز ، **مجلة علم النفس** ، العدد5 (فبراير) ـ الأردن

/20 يونس (محمد محمود بني) ، 2007 : **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ـ الأردن.

ثانيا: باللغات الأجنبية

1/ Beck (R . C) ,1978 : Motivation (Theories and Principles) , Prentice _ Hall ,

Inc ـ New Jersey
2/ Botha (E) ,1971 : The Achievement Motive in three Cultures , The Journal of Social Psychology
3/ Brixhe (D) ,2002 : Expression des Emotions et Actes de Langage , sous la direction de B . Schneider (Emotions , Interactions et Développement) , L'harmatton
4/ Brody (N) ,1983 : Human Motivation (Commentary on Goal directed Action) , Academic Press ـ New York
5/ Brophy (J) ,1998 : Motivating Students to Learn , McGraw , Hill ـ Boston , USA
6/ Deci (E . L) ,1975 : Intrinsic Motivation , Plenum Press ـ New York
7/ Delay (J) & Pichot (P) ,1990 : Abrégé de Psychologie ,3 ème éd . , Masson Editeur ـ Paris
8/ Deldime (R) & Demoulin (R) ,1975 : Introduction à la Psychopédagogie à L'usage des Etudiants , OPU ـ Alger
9/ Dewey (J) ,1976 : L'école et L'enfant , traduit par L . S . Pidoux ,9 ème éd . , Delachaux et Niestlé Editeurs ـ Neuchâtel , Paris
10/ Dubot (V) ,2002 : Les Emotions (Comment s'en faire des Alliées avec les outils de la PNL) , 5 ème éd , ESF Editeur ـ Paris
11/ Dumont (J . P) . Dunesat (Ph) . Ledez (M . A) & Prouf (J) ,1995 : Psychiatrie de L'enfant et de L'adolescent , tome 1 , Editions Heures de France
12/ Dweck (C . S) ,1986 : Motivational Processes Affecting Learning , Journal of the American Psychological Association , vol 41 , N°10
13/ Gesell (A) ,1985 : L'adolescent de 10 à 16 ans , Psychologie d'aujourd'hui ـ PUF
14/ Guillaume (P) ,1971 : Manuel de Psychologie , PUF ـ Paris
15/ Hurtig (M) & Rondal (J . A) ,1981 : Introduction à la Psychologie de L'enfant , tome1 , Pierre Mardaga Editeur ـ Bruxelles
16/ Korman (A . K) ,1974 : The Psychology of Motivation , Prentice ـ Hall , Inc ـ New York
17/ Lieury (A) & Fenouillet (F) ,1997 : Motivation et Réussite Scolaire , DUNOD ـ Paris
18/ McClelland (D . C) ,1985 : Human Motivation , Scott , Foresman ـ Glenview II
19/ Minder (M) ,1980 : Psychologie de L'éducation ,2 ème éd . , H . Dessin Siège
20/ Montagner (H) ,1988 : Les Rythmes de L'enfant et de L'adolescent , Laurence Penoud ـ STOCK.
21/ Seagoe (M . V) ,1965 : Pédagogie et Motivation (Expériences Américaines) , Les Editions D'organisation ـ France
22/ Stipek (D . J) ,1998 : Motivation to Learn from Theory to Practice ,3 rd ed , Allyn.